

كلمة المملكة العربية السعودية
في اجتماعات الدورة (58) للجنة الفرعية والعلمية
التابعة للجنة الأمم المتحدة
لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية
(اجتماع افتراضي، فيينا، النمسا، 19 إلى 30 أبريل 2021م)

السيدة الرئيسة

السادة أعضاء الوفود المشاركة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يسرني باسم وفد بلادي المملكة العربية السعودية أن أستهل كلمتي بتقديم الشكر للزملاء المسؤولين في الأمانة العامة لمكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي على ما يقومون به من جهود في الإعداد والتحضير الجيد لأعمال هذه الدورة في ظل الظروف الاستثنائية التي يشهدها العالم جراء جائحة كورونا (كوفيد-19)، مثنين في ذات الوقت ما تبذله الدول الأعضاء والوفود المشاركة من جهود لتحقيق رؤية "الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي" وفقاً للمبادئ الواردة في معاهدات الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي، وفي إطار القانون الدولي، وتوظيف علوم وتكنولوجيا الفضاء للقيام بدور كبير في الحد من آثار هذه الجائحة التي ألمت بدول العالم كافة، حيث ساعدت الأقمار الصناعية في الفضاء الكثيرين على إنجاز أعمالهم ومتطلباتهم المعيشية من خلال العديد من البرامج والتطبيقات، واجتماعنا معكم اليوم خير دليل على نجاحنا جميعاً في التعامل مع هذه الجائحة بواقعية، مؤكداً بأن قطاع الفضاء والخدمات الفضائية أصبحت جزءاً أصيلاً من حياتنا اليومية، والتي تتطلب منا تضافر الجهود للارتقاء بها، وتحسينها، وتطويرها بما يخدم مصالحنا وأعمالنا ومستقبلنا.

السيدة الرئيسة .. السادة الحضور

بادرت المملكة العربية السعودية، ضمن جهودها في تطوير عدد من القطاعات التنموية، إلى إطلاق منظومة من المؤسسات الحكومية الحديثة، منها تأسيس الهيئة السعودية للفضاء عام 2018م بهدف تنظيم كل ما له صلة بقطاع الفضاء وتطويره، وتشجيع تنفيذ الأنشطة البحثية والصناعية المتصلة بالفضاء وتحفيزها، وتنمية الكوادر الوطنية المتخصصة في مجال الفضاء. وقد أخذت الهيئة السعودية للفضاء على عاتقها تنفيذ استراتيجية وطنية طموحة للفضاء، وحرصت على وضع متطلبات أساسية لتطوير وتنفيذ البنية التحتية لقطاع الفضاء بالمملكة، وتنظيم كل ما يتعلق بأنظمة الأقمار الصناعية وتطويرها، وإعداد نظام خاص بالفضاء.

تهدف الاستراتيجية الوطنية للفضاء، التي تُعد حالياً في مرحلة الإقرار النهائي من الدولة، إلى تحقيق أربعة أهداف رئيسة متمثلة بتحقيق التنمية الاقتصادية والإبتكار، وتنمية رأس المال البشري، وتعزيز الأمن الوطني، وتعزيز التعاون الدولي، وستضمن الاستراتيجية (25) مشروعاً فنياً، و (30) مشروعاً تمكينياً، من المخطط تنفيذها خلال (15) عاماً القادمة. كما أن المملكة ستعمل على تأسيس شركة وطنية للاستثمار في مجالات الفضاء لمساندة تنفيذ المشاريع الاستراتيجية وخلق فرص واعدة في مختلف مراحل سلسلة القيمة للمستثمرين في القطاع.

هذا، وتستهدف الاستراتيجية إلى إيجاد شراكة حقيقية مع القطاع الخاص الوطني والعالمي عبر توفير بيئة استثمارية جاذبة بالتنظيمات المحفزة، والاستثمار في رأس المال البشري، وضخ الاستثمارات الرأسمالية في البحث والتطوير والبنى التحتية لإزالة حواجز الدخول للقطاع، وتأسيس صندوق متخصص في الاستثمار في الشركات الناشئة والصغيرة والمتوسطة.

السيدة الرئيسة .. السادة الحضور

انطلاقاً من عضوية المملكة العربية السعودية في مجموعة العشرين، وبصفتها الدولة المستضيفة لقمة قادة المجموعة التي نظمت في العام 2020م، قامت الهيئة السعودية للفضاء وبالتعاون مع الأمانة السعودية لمجموعة العشرين، بتنظيم الاجتماع الأول لـ "قادة اقتصاد الفضاء 20" ضمن برنامج المؤتمرات الدولية المقامة بالتزامن مع رئاسة المملكة العربية السعودية لمجموعة العشرين، وذلك بهدف تنسيق جهود وكالات الفضاء في أكبر (20) دولة اقتصادياً على مستوى العالم للاستخدام السلمي للفضاء الخارجي، ودعم الجهود القائمة والمستقبلية للدول الأعضاء في ضوء رؤية مشتركة، للنهوض بمستوى الاستثمار العلمي والاقتصادي لقطاع الفضاء ورفع تنافسيته، ودعم استدامة أنشطته.

ترأس صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للفضاء ذلك الاجتماع بتاريخ 7 أكتوبر 2020م، الذي شارك فيه أكثر من (150) مسؤول ومتخصص من رؤساء الوكالات المعنية بقطاع الفضاء في دول المجموعة وكبار المسؤولين فيها، وكذلك رؤساء ومسؤولي مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي للاستخدام السلمي (UNOOSA)، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، وشركة (KPMG)، بالإضافة إلى نخبة من كبار المسؤولين في وكالات الفضاء العالمية والعربية، والمتخصصين بالشأن الفضائي من خبراء، وأكاديميين، وباحثين حضروا الاجتماع كضيوف عليه، حيث أكد سموه على أهمية ذلك الاجتماع - الذي نبعت فكرته من المملكة - ليكون منصة مهمة لتكامل أنشطة الوكالات الدولية وتعاونها لتعزيز الفوائد من الاستخدامات السلمية والعلمية للفضاء، وبلورة توجهات جديدة للتكامل في مسار اقتصاد الفضاء الذي يمثل أفقاً جديداً ومهماً في الاقتصاد العالمي.

السيدة الرئيسة .. السادة الكرام

لقد سلط المجتمعون -في قمة اقتصاد الفضاء- الضوء على الأبعاد الاقتصادية لقطاع الفضاء، ومساهمته في دعم السياسات والتوجهات التي من شأنها تحقيق الاستقرار للاقتصاد العالمي، وتعزيز الاستخدام السلمي لاستكشاف الفضاء الخارجي، وأكدوا على الدور المتنامي لقطاع الفضاء في رفع مستوى الأداء الفعال للمجتمعات الحديثة وتمييزها اقتصادياً، حيث استعرض جدول أعمال الاجتماع أربعة موضوعات رئيسة، تمثلت في:

1. دور اقتصاد الفضاء العالمي في تشكيل آفاق جديدة في الاقتصاد العالمي.
2. الاستفادة من تكنولوجيا الفضاء والبيانات الفضائية في مجابهة الجوائح.
3. منهجية قياس الأثر الاقتصادي لقطاع الفضاء.
4. مستقبل اجتماع قادة اقتصاد الفضاء.

وقد أكد المشاركون على أن قطاع الفضاء له دور أساسي وامتزاج في رفع مستوى الأداء الفعال للمجتمعات الحديثة وتمييزها اقتصادياً، وأن استخدام تكنولوجيا الأقمار الصناعية في الملاحة والاتصالات والأرصاد ومراقبة الأرض ستؤدي إلى ظهور عدد متزايد من التطبيقات والبرامج في المجالات ذات العلاقة بمتطلبات الحياة اليومية، ودعم الجهود للحد من آثار الجوائح والأوبئة التي تؤثر على الإنسان والحيوان والنبات. كما تطلع المشاركون في الاجتماع إلى استمرار عقد الاجتماع في السنوات القادمة تحت مظلة اجتماعات قادة مجموعة العشرين.

السادة الكرام

نجحت المملكة العربية السعودية - مؤخراً وبتاريخ 22 مارس 2021م - ومن خلال مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بإطلاق القمر الصناعي «شاهين سات»، المخصص في تصوير الأرض وتتبع السفن من المدارات المنخفضة - والله الحمد - وذلك من قاعدة بايكونور في جمهورية كازاخستان على متن الصاروخ الروسي «سيوز 2»، حيث عمل على تطوير هذا القمر فريق عمل سعودي من مختلف التخصصات الهندسية بالتعاون مع العديد من الشركاء.

وتسعى الهيئة السعودية للفضاء إلى بناء شركات واسعة ومستقبلية مع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية والجامعات السعودية، والمؤسسات الحكومية الأخرى، وكذلك العديد من الجهات المناظرة للهيئة في الدول الرائدة والمتقدمة في مجال الفضاء والشركات العالمية للاستثمار في التقنية وتطوير وتصنيع أقمار صناعية ذات الكفاءة العالية خلال الفترة الزمنية القصيرة القادمة - إن شاء الله -.

السيدة الرئيسة .. السادة الكرام أعضاء الوفود المشاركة أخيراً

يسرني - وباسم بلادي المملكة العربية السعودية - تقديم التهنئة لجميع الدول الصديقة على النجاح الذي حققته مؤخراً في إطلاق مهمات علمية إلى المريخ والفضاء البعيد، وأخص بالذكر دولة الإمارات العربية المتحدة، وجمهورية الصين الشعبية، والولايات المتحدة الأمريكية، وتمنياتنا الصادقة للدول الأخرى التي تستعد قريباً لتنفيذ مهمات مرتبطة بقطاع الفضاء كل التوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته